سلسلة رؤى في تاريخ السودان (٢)

حول مفهوم
تاريخ السودان وتحقيبه

تلخيص وتحرير

د. عوض شبّا

الطبعة الأولى ٢٠٢٤م

سلسلة رؤى في تاريخ السودان (2)

حول مفهوم
تاريخ السودان وتحقيبه

تلخيص وتحرير
د. عـوض شـبّا

الطبعة الأولى
2024م

اسم الكتاب

حول مفهوم
تاريخ السودان وتحقيبه

تلخيص وتحرير

د. عوض شبّا

الإيداع القانوني

...../2025م

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

الناشر
دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السـودان
جوال: 121566207 - 00249122094856
البريد لإلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر:
الطبعة الأولى – 2025م
جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلي كل مؤرِّخي بلادي ...

شكر وتقدير

الشكر والتقدير لكل المشاركين في هذه الكراسة، ولمركز بحوث ودراسات حوض البحر الأحمر، ودار آرثيريا لتبنيهما لهذا المشروع العلمي.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	13
مجموعة رؤي في تاريخ السودان	15
مفهوم تاريخ السودان	19
مقترح تحقيب تاريخ السودان	23
موضوعات مقترحة للدراسة في تاريخ السودان	27

تقديم

يعد موضوع مفهوم تاريخ السودان وتحقيبه من الموضوعات التي شغلت بال المؤرخين السودانيين لسنوات ومن الذين نجحوا في إحداث نُقلة كبيرة في هذا المجال الأستاذ الدكتور أحمد الياس حسين الذي نجح في تقديم رؤية واضحة في تحقيب التاريخ السوداني وفق منهج واضح تمكن من خلاله أن يؤسس لمدرسة سودانية أصيلة يمكن من خلالها السير في هذا الموضوع إلى الأمام.

ويحمد لهذه المجموعة العلمية من المؤرخين السودانيين أنهم عملوا على رمي حجر في بركة التحقيب التاريخي كما انهم وعبر نقاشهم العلمي المثمر الذي أستمر لأيام أنهم تمكنوا من تحديد المعالم الرئيسة لتاريخ السودان عبر فتراته التاريخية المختلفة والتي يمكن القول إنها أصبحت واضحة المعالم بفضل الله تعالى ومجهود الباحثين في المجموعة.

من الموضوعات التي تم تناولها في هذا الكُتيب مفهوم التاريخ وهو مدخل مهم ورئيس للتعريف بالتاريخ ومفهومه، وأيضا تم تقديم مقترح لتحقيب تاريخ السودان وبحسب المجموعة هذا المقترح غير مُلزم للمؤرخين السودانيين داخل القطر وخارجه لكنه يمكن أن هادياً لهم إذا وجدوا فيه ما يمكن أن يعينهم على فهم وشرح طريقة التحقيب للتاريخ السوداني، وأخيراً تم تقديم مقترح لعدد من الموضوعات في تاريخ السودان يمكن أن تُتشكل لبنة أولى لدراسة العديد من الجزئيات والأحداث والشخوص والمعالم في تاريخ هذه البلاد. حيث نجد أن التاريخ السوداني بفروعه وتخصصاته الدقيقة المختلفة تشتمل على العديد منها والتي تحتاج للباحثين الجادين المجدين الذين يمكنهم من خلال المصادر والمراجع والشواهد الآثارية والحضارية

والمقابلات الشفاهية تسجيل وتدوين مالم يتمكن غيرهم من حصره وعرضه للمختصين والباحثين والمهتمين بالسودان وأهله وأرضه وحضاراته الممتدة منذ فجر التاريخ الإنساني وحتى يومنا هذا.

يمثل هذا الكُتيب بحسب تقديري مدخلا ومفتاحاً مهماً لأهل الاختصاص والباحثين عن مكنون وشواهد ومعالم تاريخ السودان.

حاتم الصديق محمد أحمد

26 ديسمبر 2024م

المقدمة

ما جاء في هذه الكراسة هو تلخيص موجز لحوار علمي جاد ونقاش مستفيض جرى بين مؤرخين مختصين سودانيين حول قضايا تهم تاريخ السودان العام ماضيه وحاضره ومستقبله، ويمثل زبدة آرائهم وأفكارهم نتاج تجربة طويلة استمرت لسنوات من الدراسات والبحث المضني في حقل التاريخ السوداني، وهي بهذا العصف الذهني تضع بين أيديكم لبنة في التأسيس لرؤى جديدة في تاريخ السودان تسهم في وضع خارطة طريق للمختصين والباحثين والمهتمين في هذا المجال.

هذه الكراسة هي المنشور الثاني في سلسلة رؤى في تاريخ السودان، تبدأ بتعريف موجز بالمجموعة ثم تطرق لموضوع مفهوم تاريخ السودان، وتتناول أيضاً مقترح عام لتحقيب تاريخ السودان، وأهم الموضوعات التي تحتاج للدراسة لتسد الفراغات والجزئيات في تاريخ السودان، تحاول بذلك اطاراً عاماً في نقاط رئيسة وفق رؤية مشتركة غير ملزمة لبعض القضايا التاريخية تحقق الحد الأدنى من الاتفاق حولها. وخاصة أن تكوين رؤية موحدة عملية بالغة التعقيد نظراً لأن دارسي التاريخ السوداني ينتمون لمدارس تاريخية مختلفة، ولأجيال مختلفة، الملاحظ أن بعضهم قد يحاول أن يتمترس حول رأيه.

وختاماً خالص الشكر والعرفان لكل الذين أسهموا بآرائهم ومقترحاتهم، حتى خرجت هذه الرؤى كمادة مكتوبة قد تجيب على كثير من الأسئلة التي تدور في أذهان كثير من الباحثين، وتساعد على مزيد من النقاش وتلاقح الأفكار.

1

مجموعة رؤى
في تاريخ السودان

هذه المجموعة البحثية تم إنشاؤها كفريق بحثي بمبادرة من مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر- السودان، وتهدف إلى مناقشة قضايا تاريخ السودان برؤى جديدة، وسد الفجوات التاريخية التي لم تجد حظها من البحث والتنقيب، وتسلط الضوء من قبل المختصين والباحثين والمهتمين من داخل السودان وخارجه في فترات تاريخ السودان المختلفة. وإعادة قراءتها من جوانب متعددة لتأسيس مدرسة تاريخية سودانية تضع إطاراً عاماً حول مفهوم تاريخ السودان وجغرافيته وتحقيب تاريخه على أسس علمية راسخة، وتقدم مقاربات تاريخية تجعلنا أكثر قدرة على تحليل الماضى والتأمل فى الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

مما لا شك فيه إن إنشاء هذه المجموعة من الأهمية بمكان نظراً للظرف الحالي الذي يمر به وطننا السودان، وهو ظرف يحتم على المؤرخين السودانيين بمختلف مدراسهم وميولهم واتجاهاتهم وتخصصاتهم الدقيقة التضافر والاتحاد من أجل المحافظة على تاريخ هذا البلد الضارب في عمق الإنسانية، ومن أجل المحافظة على وحدته وتماسكه على مستوى الجغرافيا والسكان، وكذلك من منظور تاريخي وطني عبر مراجعات وقراءات تاريخية من خلال رؤى حديثة هدفها الحفاظ على الثوابت التاريخية الوطنية فالتاريخ وطن والوطن هو الأرض والشعب والتاريخ.

تستهدف هذه المجموعة عدد من المؤرخين السودانيين والأكاديميين والباحثين المهتمين بدراسة تاريخ السودان. وهي مجموعة تأسيسية مفتوحة العضوية لكل من يرغب في تقديم خبرته وتجربته العلمية المتراكمة في تحقيق أهدافها التي وضعت من أجلها. وتضم المجموعة حتى الآن فريق مميز تصدى لتشخيص مشاكل تاريخ السودان، تعّبر مبدئياً عن توافق عدد من المؤرخين السودانيين على عدد من القضايا التاريخية. وبالضرورة ـــ كما ذكرنا في المقدمة- أن آراء هذه المجموعة غير ملزمة، لكنها قد تضع أسساً علمية لبعض القضايا التاريخية العامة في تاريخ السودان، وهم:

- الدكتور/ **أحمد الياس حسين** – جامعة الخرطوم
- بروفيسور/ **الريح حمد النيل الليث** - جامعة ام القرى.
- بروفيسور/ **أبوبكر حسن محمد باشا**- جامعة الزعيم الأزهري
- بروفيسور/ **عبدالعزيز محمد موسى** - جامعة بحري
- بروفيسور/ **حاتم الصديق محمد أحمد** – جامعة الزعيم الأزهري – مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر – السودان
- دكتور/ **عوض أحمد حسين شبّا** -مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
- دكتور/ **أنعم محمد عثمان** - جامعة الخرطوم
- دكتور/ **نبيل رابح آدم سعيد** - جامعة كسلا
- دكتور/ **خالد محمد فرح** - وزارة الخارجية السودانية.

- دكتور/ **محجوب الزين** – جامعة الفاشر
- دكتور/ **أحمد سمي جدو النور** – مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
- دكتور/ **حسن عوض الكريم علي أحمد** – جامعة شندي.
- دكتور/ **فتح العليم عبد الله محمد حمد** – جامعة أم درمان الأهلية
- دكتور/ **أحمد محمد مركز** – جامعة البحر الأحمر
- دكتورة/ **عفاف عبدالحفيظ محمد رحمة** – جامعة الخرطوم
- دكتورة/ **عزة محمد موسي** – جامعة الجزيرة.
- دكتورة/ **سعاد عبد العزيز أحمد** – جامعة أم درمان الأهلية.

2

مفهوم تاريخ السودان

يسعى علم التاريخ باعتباره أحد العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة ماضي الإنسان، إلي دراسة جملة من الأحوال والأحداث التي تمر على الفرد والمجتمع بما في ذلك الظواهر الطبيعية والمراحل الزمنية التي مر بها الإنسان الخ... وذلك بتحليل وفهم تلك الأحداث عن طريق مناهج علمية متفق عليها إلى حد كبير، وهي في جوهرها مجموعة من الطرق والتقنيات التي تمكّن المؤرخ من وضع تصور متكامل لحقائق الماضي وإعادة بنائه بوقائعه المختلفة.

أما عن مفهوم تاريخ السودان فقد ابتدر النقاش حوله بعدد من الأسئلة:

- **هل الأحداث التي كان الفاعلين الأساسيين فيها أجانب يعتبر جزء من التاريخ السوداني؟ وهل يعتبر الإنسان هو العنصر الأساس في الحدث التاريخي أم الأرض؟**
- **ماذا نعني بالسودان نفسه؟**
- **هل نعتمد الجغرافية السياسية الحالية للسودان؟**
- **هل الأحداث التي تمت في إطار الجغرافية القديمة وامتدادها تعتبر ضمن تاريخ السودان؟**

وبعد نقاش بناء وجاد خلص المتناقشون إلى ضرورة ربط الحدث بالجغرافية.

السودان لم يتكون كدولة مركزية إلا في فترة الدولة المهدية (1885–1898) وهي فترة قصيرة فإنه من باب أولى دراسة كل مكونات الدولة السودانية الحديثة قبل أن تتحول إلى دولة مركزية عند الاستقلال 1956م.

وبما أن الأرض تشكل العنصر الأساس في الحدث التاريخي إلى جانب الإنسان، لذا يمكن اعتبارها عنصراً ثابتاً والانسان عنصراً متغيراً، وعلى ذلك يصبح كل ما يجري فوق الأرض المعنية يعد تاريخا لها بغض النظر عن الإنسان لأننا لا نستطيع تسمية الحدث التاريخي بأسماء الأشخاص وانما نسميه باسم الأرض التي جرى فيها ذلك الحدث التاريخي. وأن الحدث التاريخي بدون الأرض ناقص ومرتبطان مع بعضهما بشكل وثيق، لأن البيئة الجغرافية وموارد الأرض الطبيعية أحد عوامل تشكل الحضارات وصراعاتها، وتسهم أيضاً في الهجرات البشرية واستيطانها وكذلك الموقع نفسه مهم في التواصل التجاري وفي الغزو والدفاع، كما أن كل الأحداث التاريخية من معارك ومظاهر عمرانية الخ وقعت على الأرض، وهذا لا يقلل من دور الإنسان الذي صبغ الأرض بهويته وأعطاه قيمته التاريخية.

وعليه فإن تاريخ السودان هو كل الأحداث التي جرت فوق أرض السودان بغض النظر عن الإنسان الذي كان سبباً في حصول تلك الأحداث. فالأرض هي مسرح الحدث التاريخي وبالتالي يأخذ الحدث التاريخي اسم المكان الذي جرى فيه بأي حال. والأوفق أن يكون المعني بتاريخ السودان وجغرافيته كامل أراضي جمهورية السودان الحالية، وأن أي مآثر تاريخية أو منجزات حضارية وثقافية ثابتة أو توصلنا إليها بالبحث العلمي الموضوعي على أن له علاقة بالسودان، وفقاً لهذا التعريف فنحن معنيون به بنفس القدر في أي موضع جغرافي داخل الإطار الجغرافي السوداني، وبذلك فان مآثر بلاد

النوبة المصرية مثلاً لا تهمنا إلا من قبيل التوسع المعرفي ولغرض المضاهاة والمقارنة، ولكننا نهتم بما خلّفه السودانيون المعروفين بملوك الاسرة 25 الكوشية مثلاً. لأن ذلك إشعاع حضاري سوداني. وجملة القول إن تعريف تاريخ السودان يتناول كل دراسة وتحليل لكل الأحداث والمظاهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبيعية التي مرت في إطار مكاني محدد وهي جغرافية دولة السودان الحالية (الخريطة أدناه)، خلال حقبه المختلفة. وإن كان البعض يرى أن يتم اعتماد جغرافية السودان قبل انفصال الجنوب عام 2011م، باعتبار جنوب السودان جزء من الدولة السودانية الوطنية الحديثة في كل مراحله بدءً بداية تكونه بعد عزو محمد على باشا عام 1821م، ومروراً بالدولة المهدية، والاحتلال الإنجليزي (الحكم الثنائي) حتى استقلال السودان والحكومات الوطنية.

مصر
ليبيا
تشاد
أفريقيا الوسطى
جنوب السودان
أثيوبيا
إريتريا
الصحراء الكبرى
صحراء النوبة
بحيرة ناصر
أرقين
وادي حلفا
بئر شلاتين
مثلث حلايب
حلايب
جبل عوينات
واحة سليمة
واحة العطرون
درب الأربعين
وادي هور
وادي الملك
أبو حمد
دنقلا
الخندق
الفولة
الدبة
كرمة
أرقو
سوري
كتم
الجنينة
جبل مرة
وادي أزوم
والنقيس
الفاشر
أم كدادة
الخوي
النهود
وده بندة
بارا
الأبيض
كاس
نيالا
حقل بترول شارف
طويشة
غبيش
أبو زيد
الأحمية
المولة
الدلنج
بابنوسة
الضعين
برام
حقل بترول أبوجابرة
الحمد
كادقلي
تلودي
حقل بترول هجليج
حضرة النحاس
بحر العرب
أبيي
ملكال
غندار
بحيرة تانا
سد النهضة
الدمازين
الحمليين
القلابات
القضارف
الشوك
حلفا الجديدة
حلفا القديمة
دورديب
سواكن
بورتسودان
رأس أبو شجرة
دنقناب
محمد قول
جبل حلايب
سد مروي
سد كجبار
الشلال الثالث
الشلال الرابع
الشلال الخامس
الشلال السادس
الشلال الثاني
بحيرة النوبة
فتاح الخريطة

3

مقترح لتحقيب تاريخ السودان

التحقيب: يعنى بصورة عامة تقسيم مسار التاريخ لحقب محددة بسمات مشتركة في وحدات زمنية، وذلك وفقاً لمعايير محددة منها التحقيب بالحوادث التاريخية المهمة أو التحقيب بالظواهر الحضارية والاجتماعية والثقافية الخ، ويعتبر التحقيب التاريخي قضية محورية لدى الباحثين في علم التاريخ حتى تكون الصورة واضحة أمامهم عن مميزات وسمات حقبة تاريخية. فإن من المهم على المؤرخين السودانيين التوافق على إطار عام لتحقيب تاريخ السودان مستمدا من وقائع وخصوصية هذا التاريخ العريق.

وعليه فقد اعتمدت المجموعة معياريين لمقترحي التحقيب، وهما:

الأول: الأحداث التاريخية المهمة التي شكلت ملامح حقبة معينة.

الثاني: المظاهر الحضارية والاجتماعية والثقافية المميزة لحقبة ما.

وذلك من أجل صياغة تقسيم مناسب يشمل كل سمات ومميزات تاريخ السودان في كل حقبة.

عموماً لم تتفق المدرسة التاريخية السودانية بعد على وضع تقسيم أو تحقيب لتاريخ السوداني لكي يعمم استخدامه في المؤسسات التعليمية، ويتبعه المؤرخون والمهتمون بالكتابة في تاريخ السودان، لذا رأت المجموعة من خلال النقاش الرصين وتبادل الأفكار تقديم هذا المقترح لتحقيب تاريخ السودان.

فترة التاريخ القديم:

تبدأ فترة تاريخ السودان القديم ببداية الثقافات المبكرة على طول النيل ومناطق شرق وغرب البلاد، وتنتهي بانهيار مملكة مروي في القرن 4 م والأحداث التي أعقبتها التي تعتبر بشكل من الأشكال امتداد للفترة المروية. وهنالك شبه توافق بين العاملين في حقل التاريخ على بداية ونهاية هذه الفترة، إلا أن هنالك توجهات بين المؤرخين في مراجعة بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الفترة مثل المجوعة (أ) والمجموعة (ج)، والتمصير، والبان قريف، والفترة المظلمة وغيرها. والملاحظ على هذه الفترة اقتصار التركيز على دراسة المناطق النيلية وقصورها الواضح في دراسة المناطق البعيدة عن النيل شرقاً وغرباً.

فترة التاريخ الوسيط:

ليس هنالك خلاف حول بداية هذه الفترة في القرن السادس الميلادي وإن هناك رأي يري إضافة فترة ما بعد نهاية مملكة مروي إلى التاريخ الوسيط، ولكن اختلفت الآراء حول نهايتها. والتحديد السائد الآن وبخاصة في مراجع مراحل التعليم العام والعالي ينهى العصر الوسيط بالغزو العثماني (التركي) في القرن 19م. ويلاحظ في الفترة ما بين (6-19) الميلاديين، أن السودان شهد تغيّرات كبيرة في المجتمع في فترتين زمنيتين متعاقبتين، الأولي: انتشرت فيها المسيحية في الكثير من مناطق السودان وما ترتب عليها من تغيرات عقدية وادارية ولغوية حيث حلت اللغة النوبية القديمة محل اللغة الكوشية، أعقب ذلك انتشار الإسلام في أغلب مناطق السودان، وما تلاها أيضاً من تحولات عقدية وإدارية ولغوية فحلت اللغة العربية محل اللغة النوبية في مملكتي مقرة وعلوة.

ومن الواضح أن التحول الذي حدث في المجتمع السوداني بانتشار الإسلام واللغة العربية أكبر من التحول الذي حدث بعد غزو محمد علي باشا وأبعد أثرا، ولا زال المجتمع السوداني يعيش نتائجه الدينية واللغوية والحضارية (التكوينات القبلية) ولذلك فأن هذا التحول الذي بدأ في القرن 15م أنهى فترة العصر الوسيط وبدأت فترة العصر الحديث في السودان.

فترة التاريخ الحديث:

تبدأ فترة التاريخ الحديث في السودان بالقرن 15 الميلادي وقيام الممالك الإسلامية باعتبارها مرحلة تاريخية حاسمة، وتشمل: الممالك بين القرنين 15- 19م مثل: ممالك شرق السودان سنار ودارفور، وكردفان، غزو محمد علي باشا عام 1821م، الثورة والدولة 1881 – 1898م، فترة الاحتلال الانجليزي 1898 – 1955م، واستقلال السودان وما بعده.

فترة التاريخ المعاصر:

لم يتم الاتفاق على رأي محدد حول توريخ فترة المعاصرة، وذهبت المجموعة إلى أن هناك رأي تاريخي يقول بعدم وجود ما يعرف بالفترة المعاصرة أو الفترة التي يعاصرها المؤرخ نفسه، وأن من الأنسب الإشارة إلى مسميات الأحداث التاريخية الهامة في الفترة المعاصرة. وما تجدر الإشارة إليه أن هناك رأي يفضل التقسيم المتعارف عليه والذي اقترحه البروفيسور/ محمد سعيد القدال (رحمه الله) باعتبار أن غزو محمد علي باشا للسودان يمثل البداية الحقيقية لفترة التاريخ الحديث وبداية الفترة المعاصرة باستقلال السودان.

4

موضوعات مقترحة للدراسة
في تاريخ السودان

هنـاك موضوعـات تاريخيـة كثيـرة في فتـرات تاريـخ السـودان المختلفـة لـم تجـد حظهـا مـن الدراسـة وفجـوات وثغـرات لـم يتـم سـدها وتسـليط الضـوء عليهـا، ولـم يتـم توثيقهـا بشـكل كاف أو تم تجاهلهـا. وهـذه الثغـرات في تاريـخ السـودان شـكلت عائقـاً في تكويـن تصـور كامـل لتاريـخ السـودان، وفهـم أعمـق وأشـمل لهويتـه الحضاريـة والثقافيـة. ممـا قـد يسـاعد في تفسـير القضايـا الحاضـرة بشـكل دقيـق ومفصـل. وقـدم أعضـاء المجموعـة عـدد مـن المقترحـات لموضوعـات يجـب دراسـتها قـد تغطـي الفراغـات الموجـودة في التاريـخ السـوداني. وتعتبـر هـذه الموضوعـات غايـة في الأهميـة التاريخيـة تصلـح أن تكـون مجـالاً وميدانـاً مناسـباً للبحـث العلمـي الـدؤوب، الـذي يتطلـب التنـاول المنهجـي والموضوعـي لهـذه الموضوعـات ،يؤمـل عليـه في إبـراز صفـة الأمانـة العلميـة والحيـاد المطلـوب مـن المؤرخ السـوداني في مثـل هـذه الموضوعـات ذات الصلـة بتاريخـه الوطنـي وهويتـه السـودانية ورؤيـة أبنائـه لمسـتقبله ،خاصـة وأن الكثيـر مـن الجوانـب المرتبطـة بتاريـخ السـودان قديمـة وسـيطه وحديثـه، كتـب بأقـلام أجنبيـة غيـر محايـدة ذات أجنـدة خفيـة لا يتضـح خطرهـا إلا بعـد ظهـور نتائجهـا وتداعياتهـا علـي واقعنـا السياسـي والاقتصـادي والاجتماعـي والثقـافي.

الموضوعات المطروحة للنقاش:

1. شمولية وتكامل تاريخ السودان الحضاري في عصوره المختلفة.
2. مراجعة مسميات بعض الفترات التاريخية في السودان.
3. الممالك المسيحية في السودان وأثرها الاجتماعي.
4. المماليك في السودان.
5. أثر السلطنات في تشكيل ملامح الهوية السودانية.
6. التراث الثقافي السوداني ودوره في ترسيخ الوحدة الوطنية.
7. أهمية الرواية الشفوية في التوثيق التاريخي.
8. التحولات الاجتماعية التي صاحبت نهايات الحكم التركي المصري.
9. المجموعات القبلية في السودان.
10. شخصيات في تاريخ السودان.
11. المسكوت عنه في تاريخ السودان.

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

الناشر
دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السـودان
جوال: 00249122094856 - 121566207
البريد إلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

يعد موضوع مفهوم تاريخ السودان وتحقيبه من الموضوعات التي شغلت بال المؤرخين السودانيين لسنوات ومن الذين نجحوا في إحداث نُقلة كبيرة في هذا المجال الأستاذ الدكتور أحمد الياس حسين الذي نجح في تقديم رؤية واضحة في تحقيب التاريخ السوداني وفق منهج واضح تمكن من خلاله أن يؤسس لمدرسة سودانية أصيلة يمكن من خلالها السير في هذا الموضوع إلى الأمام.

ويحمد لهذه المجموعة العلمية من المؤرخين السودانيين أنهم عملوا على رمي حجر في بركة التحقيب التاريخي كما انهم وعبر نقاشهم العلمي المثمر الذي أستمر لأيام أنهم تمكنوا من تحديد المعالم الرئيسة لتاريخ السودان عبر فتراته التاريخية المختلفة والتي يمكن القول إنها أصبحت واضحة المعالم بفضل الله تعالى ومجهود الباحثين في المجموعة.

APD
دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation